27 بابا من أبواب الخير في رمضان

الحمد لله رب البريات، عالم الخفيات، المطلع على الضمائر والنيات، أحمده سبحانه على ما خصنا به من جلائل النعم، وأشكره على ما حبانا به من ألوان الجود وصنوف الكرم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن شهر رمضان شهر خير وبر وإحسان، وهو زمن فاضل، وهذا الفضل يسري على الأعمال الصالحة التي تؤدى فيه، والنفوس تنشط في هذا الشهر عن غيره من الشهور، لتصفيد الشياطين فيه، ولكثرة من يقبل على الله في هذا الشهر العظيم، وأبواب الخير كثيرة في رمضان وفي غيره، ولكنها تتأكد في رمضان، ومن هذه الأعمال:

أبواب الخير في رمضان

1- الإخلاص:

قال تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ البينة / 5.

2- تجديد التوبة لله تعالى:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه أخرجه مسلم (3-27) عن أبي هريرة رضي الله عنه

3- صيام رمضان إيماناً واحتسابا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري (38)، ومسلم (759) عن أبي هريرة.

4- قيام رمضان إيماناً واحتسابا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري (2008)، ومسلم (759/1) عن أبي هريرة

5- قيام ليلة القدر إيمانا واحتساباً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري (38)، ومسلم

(759).

6- الاجتهاد في العشر الأواخر:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيا ليله، وأيقظ أهله، وشد مئزره رواه البخاري (2024)، ومسلم (1174) عن عائشة رضي الله عنها.

7- العمرة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العمرة في رمضان تعدل حجة أو كحجة معي رواه البخاري (1863)، ومسلم (1256) من حديث ابن عباس.

8- الاعتكاف:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر في رمضان رواه البخاري (2025)، ومسلم (1171) من حديث ابن عمر.

9- المحافظة على صلاة التراويح مع الإمام حتى ينصرف:

روى أبو داود (1370) وغيره من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. وصححه الألباني في "صلاة التراويح" (ص15).

10- الإكثار من تلاوة القرآن:

ثبت في "الصحيحين" البخاري (1902)، ومسلم (2308) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

11- تعجيل الفطر:

قال صلى الله عليه وسلم: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر أخرجه البخاري (1957)، ومسلم (1098) من حديث سهل بن سعد.

12- الإفطار على تمر إن وجد:

قال صلى الله عليه وسلم: إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر فإن لم يجد التمر فليفطر على الماء، فإن الماء طهور صححه الألباني في "صحيح الجامع" (746).

13- المحافظة على الدعاء بعد الإفطار:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر يقول: ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى أخرجه أبو داود والدارقطني والحاكم، من حديث ابن عمر، وحسنه الألباني في "الإرواء" (920).

14- الإكثار من الدعاء وهو صائم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر رواه البيهقي في "الشعب" وغيره، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (3030).

15- المواظبة على السحور:

قال صلى الله عليه وسلم: تسحروا فإن في السحور بركة رواه البخاري (1923)، ومسلم (1095) من حديث أنس.

16- حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب:

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها أخرجه مسلم (2734) من حديث أنس.

17- الصمت وحفظ اللسان إلا من خير:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقل خيراً أو ليصمت رواه البخاري (647)، ومسلم (47) من حديث أبي هريرة.

قال صلى الله عليه وسلم: من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه أخرجه البخاري. (1903).

وقال صلى الله عليه وسلم: ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم، إني صائم أخرجه ابن خزيمة، وابن حبان، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (1082).

18- التبكير إلى المسجد، وانتظار الصلوات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلى أن يستهموا عليه لاستهموا. رواه البخاري، ومسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة رواه البخاري (477)، ومسلم (649).

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ " قالوا: بلى يا رسول الله. قال: " إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط رواه مسلم (251).

19- الحرص على إطعام الطعام في هذا الشهر:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه البخاري (12)، ومسلم (39).

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام أخرجه الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (3/24) (2697) وهذا لفظ ابن ماجة.

وكان الزهري يقول: "إذا دخل رمضان: إنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام" انتهى من "لطائف المعارف" لابن رجب (318).

20- تفطير الصائمين إما بإعداد طعام لهم في البيت، أو إرسال الطعام لهم في المساجد أو في أماكنهم التي يجتمعون فيها:

قال صلى الله عليه وسلم: من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (1078) من حديث زيد بن خالد.

21- الصدقة والإنفاق في سبيل الله:

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ البقرة / 254.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل . رواه البخاري (1410)، ومسلم (2/702). والفلُوّ هو المهر أي الحصان الصغير.

وعن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البخاري (7512)، ومسلم (2/703).

22- التنسيق مع التجار وأصحاب المحلات لشراء ملابس وما يحتاجه الفقراء لتوزيعها عليهم خلال شهر رمضان:

قال تعالى: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ المائدة / 2، وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا مُوَفَّرًا طيبة به نفسه، حتى يدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدِّقَيْن رواه أبو داود، وصححه الألباني في "صحيحه" (1476).

23- ترتيب كلمات تلقى خلال شهر رمضان إما بإعدادها وإلقاءها ـ إن كان الإنسان مؤهلا لذلك ـ وإما بدعوة أحد الدعاة:

قال صلى الله عليه وسلم: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه مسلم (2674).

24- إخراج زكاة الفطر في آخر رمضان:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات أخرجه أبو داود وحسنه الألباني في "صحيح ابن داود ـ الأم" (1427).

25- أداء صلاة العيد مع المسلمين:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة رواه البخاري (913)، ومسلم (2050) وهذا لفظ مسلم.

26- تعويد الأولاد على الصيام:

عن الرُّبيِّع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: كنا نصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار أخرجه البخاري (1960).

27- صيام ست من شوال بعد رمضان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر أخرجه مسلم. (1164) من

حديث أبي أيوب الأنصاري.

أخي الحبيب:

هذه بعض أبواب الخير التي تتعلق بهذا الشهر المبارك وتتأكد فيه، فاحرص أخي الكريم على أبواب الخير ولا تدعها تفوتك، فلربما يكون هذا آخر عهدك برمضان، فاغتنم الفرصة، واعمل لما تحب أن تراه يوم العرض على الله جل جلاله: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ آل عمران / 30.

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مقالات أخرى:

هكذا بشر رسول الله أصحابه بقدوم رمضان فضائل وخصائص شهر رمضان فضائل الصيام 19 وصية للأبوين في رمضان حكم وفوائد صوم رمضان وقفة للمحاسبة في رمضان 7 من أفضل الأعمال الصالحة في رمضان حال المسلم في رمضان بين الواقع والمأمول فضل الصدقة في رمضان غزوات وأحداث في رمضان فضل قيام رمضان رمضان فرصة عظيمة للتوبة إلى الله هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قيام رمضان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتكاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر من رمضان فضل الاعتكاف وأحكامه فضل العشر الأواخر من رمضان وليلة القدر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر أحكام مختصرة في زكاة الفطر أحكام العيد وآدابه